mroftalp htehaB ni knil muideM



# من أحكام القرآن الكريم | 64 من 75 | سورة المائدة | الآية 72-23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السادس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - 00:00:00

اجمعين. بعد ان فرغنا من الكلام على الايات من قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ ابن ادم الى قوله تعالى عن بني اسرائيل وان كثيرا منهم بعد ذلك في الارظ لمسرفون - 00:00:30

نريد في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله ان نأخذ ما تفيده او شيئا مما تفيده هذه الايات من احكام وفوايد. فيؤخذ من هذه الايات مشروعية ذكر القصص صحيحة - 00:00:49

للاعتبار بها والاتعاظ بها  وفي ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث انه ذكر ما جرى لبني اسرائيل  وهو لم يعاصرهم وبينه وبين ذلك مدة او مدد طويلة لكنه يخبر بذلك عن طريق الوحي - 00:01:09

المنزل عليه حتى كانه يشاهده وهم لا ينكرونه ولا يقدرون على انكاره لثبوت ذلك واعترافهم به فهذا فيه معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه الايات انه لا يقبل - 00:01:43

من القصص الا ما كان حقا ثابتا واما القصص المكذوبة او التي لا تعلم صحتها هذه لا تجوز روايتها وذكرها واشغال الناس بها ويؤخذ من هذه الايات  بيان اسباب القبول - 00:02:11

وهو وهي واسباب القبول هي تقوى الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره وترك نواهيه انما يتقبل الله من المتقين الذين اتقوا الله جل وعلا بفعل اوامره وترك نواهيه رجاء لثوابه وخوفا - 00:02:39

من عقابه اما غير المتقين فان الله لا يتقبل منهم ففي هذا الحث على تقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية وانها سبب لقبول الاعمال. الصالحة وكما هو معلوم ان العمل انما يتقبل - 00:03:08

بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل فلا يكون فيه شرك  والشرط الثاني ان يكون العمل موافقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذه الايات ان قبول العمل له اسباب ورد العمل له اسباب من قبل العامل - 00:03:36

فعليه ان يعمل اسباب القبول  ويتجنب اسباب الرد ومن اسباب الرد البدعة. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فمهما اتعب الانسان نفسه في العمل - 00:04:07

اذا كان على غير السنة فانه مردود عليه لا يقبله الله منه كما ان كما انه مهما اتعب الانسان نفسه في العمل ولم يخلص لله تعالى ايه؟ فانه مردود عليه - 00:04:32

انما يتقبل الله من المتقين وهذا فيه الحصر بانما ويؤخذ من هذه الايات التحذير من الحسد وانه يؤدي الى ارتكاب الجرائم العظيمة يؤدي الى الكفر كما حصل من بني اسرائيل لما حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

فكفروا به وهم يعلمون انه رسول الله اليهم حملهم الحسد على الكفر وكذلك الحسد يحمل على قتل النفوس وسفك الدماء كما حصل لي لابن ادم بهذه القصة العظيمة  وفي هذه الايات - 00:05:20

مشروعية كف اليد عن الدفاع عن النفس في الفتنة فاذا كان وقت فتنة بين المسلمين الاحسن للانسان الا يدافع عن نفسه ولو قتل من اجل حقن الدماء كما حصل من امير المؤمنين عثمان - 00:05:50

رضي الله تعالى عنه فانه كف عن قتل المعتدين عليه. حتى قتلوه رضي الله عنه فاذا كان الوقت وقت فتنة وقتال بين المسلمين المسلم يكف يده وحتى لا يدافع عن نفسه - 00:06:14

اذا اريد قتله اما في غير الفتنة فان الانسان يدافع عن نفسه وعن ماله وعن حرمته  بما يردع الصائل ويكفه عنه ويؤخذ من هذه الايات  فضيلة الخوف من الله وبيان ثمرته - 00:06:37

لان ابن ادم المقتول انما فعل ذلك ولم يقتل اخاه لانه يخاف الله. فقال ولان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ليقتلك اني اخاف الله رب العالمين - 00:07:06

يؤخذ من هذه الايات ما في قتل النفس بغير حق من الاثم العظيم لان الله جل وعلا قال انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا - 00:07:31

فيكون اثمه كاثم من قتل جميع الناس لانهم سن القتل وجرأ الناس على سفك الدماء اقتداء به. وقد جاء في الحديث الصحيح ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول قسط - 00:07:55

من دمها لانه اول من سن القتل وفي الحديث ايضا من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه اثمها واثم من عمل بها  ولهذا قال له اخوه القتيل اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك - 00:08:17

باسم قتلي واثم اعمالك السيئة فيجتمع عليك اثام كثيرة كما قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ويؤخذ من هذه الايات ان القاتل بغير حق - 00:08:41

متوعد بالنار. فتكون من اصحاب النار القتل كبيرة من اعظم الكبائر. يوجب دخول النار. كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:09:09

ولكن دخوله النار انما هو موقت وليس مخلدا فيها ابد الاباد مثل الكفار. فالقتل معصية لكنه دون الشرك وهو قابل للعفو من الله واذا عذب فانه لا يخلد في النار - 00:09:36

وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة الله جل وعلا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقوله ما دون ذلك يدخل فيه قتل النفس بغير حق. فانه دون الشرك - 00:10:02

فيدخل في ايات الوعيد والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:21